ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الاعجاز المقاصدي للقصص في القرآن الكريم

ا.م.د. محمد حمدي عبيد
الجامعة العراقية، العراق

م.د. سعد عواد بردي
الجامعة العراقية، العراق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإعجاز المقاصدي للقصص في القرآن الكريم، حيث ركزت الدراسة على مفهوم الإعجاز لغةً واصطلاحاً، وتحديد الإعجاز في القرآن، وسرد القصص القرآني، ومعالجة الإعجاز من منظور المقاصد في كتاب الله من خلال التركيز على القصة القرآنية، مع التطرق إلى مظاهر الإعجاز.

ولا يمكن لأحد أن يأتي بمثله أو يحاكيه، فضلاً عن المعجزات العديدة ومنها الحسية والمادية. وقد كان من أهم النتائج أن القصص في القرآن الكريم لم تكن وليدة الصدفة، بل جاءت الروايات والأحداث بهدف خلق عنصر التشويق وجذب المؤمنين لتطبيق تعاليمه، والتعرف على موضع الإعجاز الإلهي الذي سنّه الله في كتابه العزيز.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز المقاصدي، الإعجاز، القصة القرآنية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

The Purposeful Miracle of Stories in the Holy Quran

Asst. Prof. Dr. Muhammad Hamdi Ubaid
Al-Iraqia University, Iraq

Dr. Saad Awad Bardi
Al-Iraqia University, Iraq

ABSTRACT

This study aimed to learn about the purposeful miracles of stories in the Qur'an ,where the study focused on the concept of miracles as a language and convention ,identifying miracles in the Qur'an ,telling Qur'anic stories ,and addressing the miracles addressed in the concept of purposes in the Book of Allah by focusing on the Qur'anic story , while addressing the manifestations of miracles .

No one can come like him ,or emulate him ,and many miracles ,including sensual and material ,as well as one of the most important results was that the stories in the Holy Quran were not the result of coincidence ,but novels and events came with the aim of the element of suspense and attracting believers to apply his teachings and learn about the place of divine miracles enacted by God in his Holy Book .

Keywords: purposeful miracles ,miracles ,Qur'anic story.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459

CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المقدمة

إن الحمد لله رب العالمين أنزل كتابه الكريم، وهو الرحمن الرحيم، فلقد أخبر الله تعالى عن الأمم والخلق من خلال كلامه الحكيم، وأنزله إلى عباده، ليكون للناس بشيراً ونذيراً، وان يكون منهاجًا للحياة، ونبراسًا للهداية، فبه حياة القلب ونور البصر والبصيرة وهدايته الى الطريق القويم قال الله عزَّ وجل: { إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا }[1] وقد اشتمل القرآن الكريم على أهداف ومقاصد عدة؛ لذا حث الله – تعالى- عباده المؤمنين على تدبر القرآن، وفهم آياته ومعانيه وتفسيره وتعلم علومه والغوص في أعماقه للكشف عن أسراره المكنونة، قال تعالى: { افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها }[2]فالقرآن الكريم مستودع من الأسرار الإلهية والإشارات الربانية، وعند التأمل فيه نجد فيه علاجًا شافيًا لجميع مشكلات هذا العصر ففيه إصلاح للفرد والمجتمع والأمة؛ بل والعالم بأسره ولا شك أن معرفة الله تعالى وصفاته واسمائه هي من أعلى تلك المقاصد؛ لأنه غاية المقاصد القرآنية، والذي لأجله أرسلت الرسل، وأنزلت الكتب، ولأهمية هذا المقصد جاء الاهتمام بالقصص ونقلها للناس منذ أن خلق الله تعالى الخلق وسنة التدافع بين الناس فقد وضع لنا القرآن أحداث وقصص ذكرها رب العالمين في كتابه، ولما لها من مقاصد مهمة وهادفة وعبرات وعظات[3] وهو القائل (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن)[4]

أولاً : مشكلة الدراسة

كان من الطبيعي بما جاء به رب العزة سبحانه وتعالى بقصص سردها الله تعالى للبشرية جمعاء، وفي مثل هذه القصص كان على الرسول أن يبلغها إلى قومه عساهم يؤمنون، وليوضح غيهم الفاسد لعلهم يرجعون، وما كان لهم- لو هم أرادوا وجه الحق- إلا أن يؤمنوا به ويصدقوا دعواه، النبي محمد صلى الله عليه لم يكن كاتبا ولا قارئا، ولا عرف عنه أنه يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى، فإذا جاء وأخبر عن أمم بادت وقرون خلت، أسهب في قصص آدم وإبراهيم ويوسف وموسى وعيسى - عليهم السلام- أفلا يدل ذلك على أن ما يقوله حق .لذا كانت مشكلة الدراسة تبيان وتوضيح اتخاذ القرآن الكريم من هذه القصص دليلا على أنه وحي يوحى ولذلك نص القرآن على هذا الغرض نصا صريحا في مقدمات بعض القصص أو في أعقابها حيث جاء قوله تعالى في أول سورة يوسف: (الر، تلك آيات الكتاب المبين ، إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون) [5] مهما يكن من شيء فقد بقي القصص القرآني رغم الدراسات المتعددة منذ القرن الثالث الهجري وحتى الآن- بحاجة ماسة إلى دراسة مستفيضة تبرز خصائصه الفنية الكامنة وراء الاختيار الإلهي للفظ المناسب في الجملة المناسبة، وليضيف الكثير مما لم يتأوله الكثيرون ممن وقفوا عن النظر في عجيب النظم، ولتفتح مجالا أرحب لدراسات أخرى على هذا النحو، حتى تجلّي بعض الأسرار الخالدة في هذا الكتاب الخالد الذي سيظل مدادا للفكر وزادا للمعرفة وعليه فقد تمثلت المشكلة في المقصد من الاعجاز في القصص التي تناولتها الآيات في القرآن الكريم وهو محور الدراسة .

(1) سورة الاسراء : 9
(2)سورة محمد : 24
(3) ينظر: الجبوري ، احمد عبد الرازق ، المقاصد العقدية الخاصة في سورة العلق واثرها على الفرد والمجتمع، /173.
(4) سورة يوسف :3
(5)سورة يوسف : اية 1 : 2.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

ثانيا : فرضيات الدراسة

إن القصص القرآني جزء من هذا الكتاب الكريم وكل آية في مشهد قصصي هي إعجاز في حد ذاته وعلى الرغم من أن القصص القرآني خاطب حاسة الوجدان الدينية، بلغة الجمال الفنية بما فيه من روعة التعبير والتصوير ما يأخذ بالألباب، فإن فيه الكثير من دروس العقيدة والإيمان حيث إن الوحي لا يناقض العقل ولا يناقض الحقيقة، فالقصص الذي أوحي إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من عالم الحقيقة ومن عالم المعقولات، حيث لا يوجد شيء في الوجود المادي غير قابل لأن يعقل، فكل مشهد قصصي بما قدمه من احداث وما رسمه من شخصيات هو في حد ذاته تحدي للإنس والجن، أي لو جند الإنس والجن علماءهم وأدباءهم لهذه الغاية فإن مع ذلك لا يستطيعون تحقيقها، وهذا التحدي ليس للعرب وحدهم وإنما للناس جميعا كلٌ في لسانه، لأن المقصود بالإعجاز ليس الصياغة الأدبية فقط وإنما المضمون أيضا والذي هو من الغيبيات.

ثالثا : أهمية الدراسة

نبعت الأهمية في أن هذه الدراسة تعد مرجعا علمياً للباحثين ومن أرادو الاستفادة من الدراسات السابقة, وتساهم هذه الدراسة في التعرف على الاعجاز القصصي في القرآن الكريم ومقاصده التي جاءت لأجلها ، لقد كانت القصة القرآنية بمضامينها، وتنوع وسائلها، وإعجاز أسلوبا، وعفيف ألفاظها واحدة من تلك الأدوات التي هيأها القرآن الكريم لأصحاب العقول الواعية، ليتعرفوا من خلالها على سنن الأولين، وعلى ما سبقتهم به الأديان وحيث إن التشابه في القصص القرآني وقصص التوراة يؤكد على وحدة المصدر الإلهي وليس التأثير والتأثر والاختلاف يعني بعد أحد المصادر عن النص الأصلي، والمؤكد أنه الأقدم لأن الأحدث يأتي دائما لتصحيح الأقدم، ومن هنا اهتمت الدراسة بإيضاح الإعجاز القصصي في القرآن الكريم ودلالته على صدق الوحي، بالإضافة إلى العوامل البيئية والجغرافية التي تمثلت في انعزال وسط شبه الجزيرة العربية والحجاز عن التأثير الخارجي، فمن المؤكد تاريخيا عدم وجود جماعات يهودية في مكة، كما أن النصرانية لم تتمكن من تثبيت قدمها في الحجاز، مما يؤكد يقينا نفي شبهة اعتماد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على مصادر يهودية أو مسيحية، ولم تكن له أية علاقات مع أصحاب هاتين الديانتين قبل بعثته، مما يؤكد في الوقت نفسه على إلهية نص القرآن الكريم.

رابعا: اهداف الدراسة وشملت النقاط الاتية:

1. التعرف على مفهوم الاعجاز بالمفهوم العام
2. التعرف على الاعجاز القصدي في القرآن الكريم
3. التعرف على أوجه الاعجاز في القصص بالقرآن الكريم
4. التعرف على أنواع الاعجاز القصدي في القرآن الكريم

خامسا : منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المناهج الاتية:

-1المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء كلام أهل العلم في التفسير والعقيدة، وغيرهم، واستجلاء المعاني من النصوص التي تضمنتها المقاصد للقصص في القرآن الكريم.

-2المنهج الاستنباطي، ويتم من خلاله استنباط و استخراج وتفصيل كل ما يتعلق بالإعجاز القصدي للقصص في القرآن الكريم.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

سادسا : الدراسات السابقة

إن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى وتشهد كذلك على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وغير هذه الأوجه وقصص القرآن الكريم تناولها العلماء، والباحثون في كتبهم، وتأليفهم قديماً، وحديثاً سواء كان ذلك من خلال كتب التفسير، أم كتب الحديث، أم كتب التاريخ، أم كتب مفردة، أم أبحاث مخصوصة، وقد اختلفت مناهجهم، وطرق تأليفهم، فمنهم من تناول جميع قصص القرآن، ومنهم من تناول جملة من قصص القرآن، ومنهم من تناول شخصية من شخصيات قصص القرآن الكريم، ومن العلماء والباحثين المعاصرين من كتب في خصائص قصص القرآن الكريم، فمن تلك الكتب:

1.(القصص القرآني في منطوقه ومفهومه) للدكتور عبد الكريم الخطيب.
2.(سيكولوجية القصة في القرآن) لنقرة التهامي.
3.(القصة في القرآن مقاصد الدين وقيم الفن) للأستاذ محمد قطب.
4.(روائع الإعجاز في القصص القرآني) للدكتور محمد السيد حسن.
5.(منهج القصة في القرآن) لمحمد شديد.

6. دراسة جار الله سليمان الخطيب(1392هـ) بعنوان (بحث في قصص القرآن) جامعة الإمام عرف الباحث القصة، والقصص القرآني، وعرض بالتحليل لعناصر القصة، ثم انتقل إلى توضيح أنواع القصص في القرآن الكريم، وفوائدها، ثم بين أثر القصص القرآني في الدعوة، والتربية، والتهذيب بصورة مختصرة، ثم عقد موازنة إجمالية بين القصة القرآنيه، والقصة الأدبية ذكر فيها مميزات القصة القرآنيه، ومحاور القصة القرآنيه.

7. دراسة سيد احمد سيد الطهطاوي (1985م) بعنوان (لقيم التربوية في القصص القرآني) وهي رسالة ماجستير مقدمة من الباحث سيد أحمد سيد طهطاوي جامعة أسيوط كلية التربية وكان هدف الدراسة إبراز القيم التربوية، والأخلاق الفاضلة.

8. دراسة عماد زهي حافظ(1408هـ) بعنوان (القصص القرآني بين الآباء والأبناء) وهي رسالة ماجستير مقدمة من الباحث عماد زهير حافظ جامعة أم القرى وكان هدف الدراسة في هذه الرسالة ذكر القصص القرآني بين الآباء والأبناء كقصة نوح عليه السلام مع ابنه ثم استخرج الفوائد والعبر من تلك القصة، وقصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه ثم استخراج الفوائد والعبر من تلك القصة، وهكذا لذا فقد آثرت الكتابة في بعض أوجه الإعجاز في قصص القرآن الكريم ليحقق جانباً آخر يظهر من خلاله بعض أوجه إعجاز القرآن الكريم في قصصه، وجمال وصدق ألفاظه، وقوة بيانه، ومقارنته لقصص البشر، وسمو أهدافه، وما تميز به من خصائص، وهذه الأوجه، وإن كانت مستفادة من أقوال العلماء، والباحثين السابقين إلا أنها ظهرت في ثوب جديد مجتمعة في مكان واحد في متناول يد الباحثين، والدارسين، والمظهريين لإعجاز القرآن الكريم.

المبحث الاول: التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: مفهوم الاعجاز

أولا: الاعجاز لغة

هو الفوت والسبق، يقال: أعجزني فلان أي فاتني، والتعجيز هو التثبيط، ومنه قول الله تعالى: (والذين سعوا في آياتنا معاجزين)، قال الزجاج: أي ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون، وأنه أي لا جنة ولا نار.[(1)]، [(2)]. والاعجاز مصدر أعجزَ في ارتفاع عن مدى قدرة البشر، وإعجاز القرآن: عدم القدرة على

(1) الزجاج، معاني القرآن واعرابه 433/3.
(2)الازهري، تهذيب اللغة 220/1،ابن منظور ، لسان العرب، 369/5، مادة(عجز).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

محاكاته وامتناع الإتيان بمثله[(1)]. ويقول ابن منظور: العَجْزُ: نَقِيضُ الحَزْم، عَجَز عَنِ الأَمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً فِيهِمَا...والمعجزة بفتح الجيم وكسرها، مفعلة من العجز: عدم القدرة. وفي الحديث: كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس(2) [(3)].

ثانيا: الاعجاز اصطلاحاً

قال الجرجاني: الإعجاز في الكلام هو أن يؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق[(4)]. وحد الاعجاز: هو أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر، ويعجزهم عن معارضته[(5)]. قال ابو البقاء: أعجزه الشَّيْء: فَاتَهُ، وَفُلَانًا: وجده عَاجِزا، أَو صيره عَاجِزا، ومعجزة النَّبِي صلى الله عليه وسلم: مَا أعجز بِهِ الْخصم عِنْد التحدي، وَالْهَاء للْمُبَالَغَة[(6)]. وعرفه محمد معبد قال: الإعجاز هو إثبات العجز، والعجز هو: القصور عن فعل الشيء، وضده القدرة. فإذا ثبت الإعجاز ظهرت قدرة المعجز، والمراد بالإعجاز هنا: إظهار صدق النبي صلّى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة، بإظهار عجز العرب عندئذ عن معارضته صلّى الله عليه وسلم في معجزته الخالدة وهي (القرآن الكريم) وكذلك عجز الأجيال القادمة من بعدهم إلى ما شاء الله تعالى[(7)].
امالمُعْجِزَةُ: فعل من أَفعَال الله خارق للْعَادَة مقترنا بِدَعْوَى النُّبُوَّة مُوَافقا لدعواه عِنْد التحدي مَعَ عدم الْمُعَارضَة[(8)].
والمعجزة اسم فاعل من الإعجاز وهي في الشرع أمر خارق للعادة من ترك أو فعل مقرون بالتحدّي مع عدم المعارضة، وإنّما أخذ أحد الأمرين لأنّ المعجزة كما تكون إتيانا بغير المعتاد، كذلك قد تكون منعا عن المعتاد مثل أن يمسك عن القوت مدة غير معتادة مع حفظ الصّحة والحياة. من خلال ما تقدم نستطيع القول بان المعجزة: هي الامر الخارق غير المألوف الذي يظهره الله تعالى تأييدا لأنبيائه عند معارضة أقوامهم لهم مصداقا لما يدعون اليه، وقد يكون هذا الامر من المألوف عندهم، لكن عجزهم عن الاتيان بمثله ابلغ وألحن بالحجة عليهم.

المطلب الثاني: مفهوم المقاصد

أولا: المقاصد لغة

تطلق كلمة "المقاصد" في اللغة على معاني متعدد ذكرها أصحاب المعاجم ومنها:

أ -الاستقامة ومعناها الاعتدال، ومنه قوله تعالى «:واقصد في مشيك »(9)

ب- التوجه نحو الشيء، يقال ايضاً بمعنى قصدت قصده، أي نحوت بمعنى أي نحوه، وأقصد السهم، أصاب وقتل مكانه.

ج- الفل وأيضاً الكسر، يقال، انقصد الرمح :أي بمعنى انكسر، وتقصد: هنا بمعنى إذا تكسر، وقصد الرمح: إذا كسره.

د- الاكتناز والامتلاء وكما جاء فإنه تقول العرب : ناقة قصيد، أي بمعنى مكتنزة ممتلئة من اللحم، والقصيد من الشّعْر أُخذ من الْقَصْد لتوالي الْكَلَام وصحّة وَزنه. [(10)][(11)]وجاء في لسان العرب لابن منظور :أصل" ق- ص- د" ومواقعها في كلام العرب : الاعتزام والتوجه ، والنهود والنهوض نحو الشيء, على اعتدال كان أو جور

(1) احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة 1459/2.
(2) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كل شيء بقدر،2045/4، برقم (2655) .
(3) ابن منظور ، لسان العرب، 369/5، مادة(عجز).
(4) الجرجاني، التعريفات /31.
(5) المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف/137.
(6) ابو البقاء الكفوي، الكليات/149.
(7) معبد، محمد احمد نفحات من علوم القرآن/101.
(8) السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم/74، والمناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف/309.
(9) سورة لقمان ، الآية : 1
(10) الخليل، كتاب العين54/5-55، والازهري، تهذيب اللغة274/8، والجوهري، الصحاح 524/2، مادة (قصد)، وابن فارس، معجم مقاييس اللغة 95/5.
(11) لسان العرب لابن منظور : 355/3، مادة (قصد).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

، هذا أصله في الحقيقة وإن كان يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل[1] وملخص كلام اللغويين أن مادة (قصد) في الاستعمال العربي تدل على معان مشتركة ومتعددة ، إلا أن الغالب عند إطلاقها انصرافها إلى العزم على الشيء والتوجه نحوه.

1.2.2 ثانياً-المقاصد اصطلاحاً :

من المعلوم أيضاً أن مفهوم المفاهيم الشرعية يرجع في تعريفها – عادة – إلى ما كتبه المتقدمون من العلماء، غير أنه أيضاً عندا النظر في البحوث والدراسات الشرعية والأصولية المتقدمة يعز أن تجد تعريفا محددا أو دقيقا للمقاصد يحظى بالقبول والاتفاق من قبل كافة العلماء أو أغلبهم وإن كان من المسلم به أنه لم يكن غائبا عن علمائنا المتقدمين العمل بالمقاصد واستحضارها في اجتهاداتهم وآرائهم .

وعرفه الريسوني قائلاً: مقصد الكلام هو ان يتوجه الكلام واللفظ الى معنى معين أو غاية يريدها المتكلم[(2)].

واما المقاصد القرآنية: فهي الغايات التي أرادها الله تعالى في كتابه، ويعبر عنها بـ(مراد الله من كلامه)، وعرفها الدكتور عبد الكريم الحامدي: بأنها الغايات التي أنزل القرآن لأجلها تحقيقا لمصالح العباد(3).

المطلب الثالث: مفهوم القصة

اولاً: القصة لغة

قال ابن فارس: ((قص) القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء من ذلك قولهم اقتصصت الأثر إذا تتبعته)[4]. وقال ابن منظور: القِصّة: الْخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ، وَقَصَّ عَلَيَّ خبَره يقُصُّه قَصّاً وقَصَصاً: أَوْرَدَه، والقَصَصُ: الخبرُ المَقْصوص، بِالْفَتْحِ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، والقِصَص، بِكَسْرِ الْقَافِ: جَمْعُ القِصّة الَّتِي تُكْتَبُ... وتقَصّصَ كلامَه: حَفِظَه. وتقَصّصَ الْخَبَرَ: تَتَبَّعَهُ. والقِصّة: الأَمرُ والحديثُ. واقْتَصَصْت الْحَدِيثَ: رَوَيْته عَلَى وَجْهِهِ، وقَصَّ عَلَيْهِ الخبَرَ قَصَصًا [5].

ثانياً: القصة اصطلاحاً

عرفت القصة في القرآن الكريم بعدة تعاريف منها:

1. كلمة القصص في القرآن الكريم تنصرف على عمومها إلى معنى الهداية إلى الأخبار، والآثار الباقية من سير القرون الغابرة، وهي تساق في الكتاب لمقاصد كثيرة تجمعها كلها هذه المقاصد الثلاثة: فهي تساق للعبرة، والموعظة، أو تساق للقدوة، وتثبيت العزيمة، أو تساق للتعليم والهداية[6]
2. القصة في القرآني هي: تتبع أحداث ماضية واقعة، وتعرض منها ما ترى عرض[7]

ونستطيع القول بأن القصص القرآني: هو ما أخبر به الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن أحوال الأمم السابقة وأخبار بعض الأنبياء وما جرى من أحداث مع أقوامهم، والحوادث الماضية التي لا سبيل الى تصديقها الا من خلال الوحي.

(1)سورة لقمان ، الآية : 18
(2) الريسوني، نظرية المقاصد/19.
(3) الحامدي، مقاصد القرآن/29، ومحمد الربيعة، المقاصد القرآنية دراسة منهجية/5.
(4)ابن فارس، معجم مقاييس اللغة 11/5، مادة(قص).
(5) ابن منظور، لسان العرب 74/7 مادة (قصص).
(6)ينظر: الطائي، كمال الدين، موجز البيان في مباحث القرآن /117.
(7)ينظر: الخطيب ، عبد الكريم ، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه،/45.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المبحث الثاني: الاعجاز القصدي القرآني في قصص القرآن الكريم

المطلب الاول: صور الاعجاز القرآني القصدي

اولاً: الاعجاز في البيان والبلاغة

يتميز القصص القرآني بما فيه من نظم عجيب لا يقل في إعجازه عن غيره مما عني الفحول بتصويره دون تفرقة بين آيات الكتاب في الفضائل والمزايا العجاب، فإذا نظرنا في " قصة نوح" وجدنا أنفسنا في بعض مواضعها أمام تصوير رائع في سورة أفردت لذلك من بين سور القرآن.. فهي تبسط حوار بينه وبين قومه، ثم ضراعة منه إلى ربه، بعد أن يئس من هدايتهم، فإذا انتقلنا بعد ذلك لنتصور كيف كانت نجاة نوح وما صورته في ذلك سورة هود وكيف أمره الله سبحانه أن يصنع الفلك بعينه ووحيه، وكيف أدخل فيها من شاء الله نجاته، وكيف جرت به في موج يشبه في التصوير القرآني بأنه كالجبال، وكيف اتجه الخطاب إلى الأرض بأن تبلع الماء وللسماء بأن تقلع، وكيف ذهب الذي طاف بجميع الأرجاء، و كيف أصدر الله سبحانه بالفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل كلا من غيض الماء، وقضاء أمر الهلاك ونجاة المؤمنين، وإبعاد الظالمين في هذه الجمل الثلاث الآتية: (وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين)[1] [2]ومن خير ما قيل عن وجوه البلاغة والفصاحة، في القصة ما ننقله عن السكاكي في مفتاح العلوم حيث قال: " أما النظر فيها من جهة علم البيان، فهو أنه عز سلطانه لما أراد أن يبين معنى أردنا أن نرد ما انفجر من الأرض إلي بطنها، فارتد، وأن نقطع طوفان السماء، فانقطع، وأن يغيض الماء النازل من السماء، فغاض، وأن يقضي أمر نوح، وهو إنجاز ما كان قد وعدناه من إغراق قومه، فقضي، وأن نسوي السفينة على الجودي، فاستوت، وأبقينا الظلمة غرقى - بني الكلام علي تشبيه المراد منه، بالمأمور الذي لا يتأتى منه لكمال هيبته العصيان، وتشبيه تكوين المراد، بالأمر الجزم النافذ[3].

ثانياً: الاعجاز في المعاني والافكار

انتقل الاعجاز في معاني القصص وما فيه من افكار جديده واخيله بديعه وصوره الرفيعة في المعاني والاخيلة عند البلغاء تقصد الى فكره ساميه في اي غرض من اغراض القول، وتشتمل عند كثير منهم على ما يخترع المتكلم من معان غير مطروق لها ليحقق روعه واعجابا بالفكر المبتكر المخترع، وفي معنى الاسلوب هو طريقه النظم والعرض ومشتمل عليه من المعاني والافكار في سرد القصص في القرآن الكريم فقال الله تعالى في قصه نوح: (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم)[4]: الى قوله تعالى: (وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين)[5] ولعله لا جديد في اصل معنى وانما هو اخبار عن واحد بانه سال ربه والمسؤول مصرح به في سوره نوح قال تعالى: (قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا)[6] إلى قوله تعالى: (ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا)[7]

ولكن هذا المعنى العجيب (وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين)، وفي هذه الفكرة المستجدة والايماء من القرآن الكريم التي اداها المعنى والتي لم يسبق إبرازها من قبل وهنا يكمن الاعجاز القصدي في قوله تعالى: حيث تم اظهار المقصد للنبي صلى الله عليه وسلم حيث ذكر سيدنا نوح [8]عليه السلام ليكون رسولاً مبيناً

---

(1)سورة هود : 44
(2) ينظر: محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي – الخواطر 11/6478-6480.
(3) السكاكي، مفتاح العلوم / 417.
(4)سوره الصافات ايه:74-76
(5)سوره الصافات ايه 78 و 79.
(6)سوره نوح ايه 21
(7)سوره نوح ايه 26
(8)التفتزاني، سعد الدين، تهذيب المنطق، مصر، سنه 1315هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الى ابد الابدين، اما قصه سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو يسأل فيقول الله تعالى: (واجعل لي لسان صدق في الاخرين)[1]، بمعنى الذكر الحسن والثناء الجميل و لكن التصوير مختلف في المقامين وبذلك يتصل المعنى ليصبح الاعجاز واضحا ويفسره الله تعالى بقوله (واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين)[2]

" وكل هذه المعاني الكريمة متجاوبة في محيط دعوة الأنبياء ومهمة المرسلين، وعلى رأسهم إبراهيم الخليل الذي تتحاضنه الأمم وتتزاحم عليه جميع الأجناس، حتى عباد الأوثان ولهذا يقول سبحانه: (لعلهم يرجعون)، دفع للمعارضين، ودحضة للمجرمين" [3].

رابعاً: الإعجاز الأسلوبي القصدي في القرآن الكريم

إن الذين زاولوا فن التعبير والذين لهم بصر بالأداء الفني يدركون أكثر من غيرهم مدي ما في الأداء القصصي من إعجاز في هذا الجانب، ومن المقطوع به أن الأحاديث النبوية الشريفة والوحي القرآني يمثلان أسلوبين لكل منهما طابعه وصياغته الخاصة، فالعبارة القرآنية فانسق، وجرس تعرفه الأذن، وهي هيئة تركيبية، وألفاظ خاصة، فليس من الخطأ أو الغلو في شيء أن يقال: إن الأسلوب القرآني معجز، لا يتسنى لأحد الإتيان بمثله" ولقد كان حتما علي القرآن - إذا ما أراد أن يدخل في اللغة العربية فكرته الدينية، ومفاهيمه التوحيدية - أن يتجاوز الحدود التقليدية للأدب الجاهلي .. والحق أنه قد أحدث انقلاب هائل في الأدب العربي بتغييره الأداة الفنية في التعبير، فهو من ناحية قد جعل الجملة المنظمة في موضع البيت الموزون، وجاء من ناحية أخري بفكرة جديدة، أدخل بها مفاهيم و موضوعات جديدة، لكي يصل العقلية الجاهلية بتيار التوحيد ، علي أن هذه المفاهيم ليست مترجمة في آيات القرآن فحسب، بل إن القرآن قد هضمها ويمثلها، ثم كيفها حتى تناسب العقلية العربية " ولقد تعرضت الثروة اللفظية التي جاء بها القصص القرآني لتكييف رائع، كما حدث لذلك الاسم الخاص " فوطيفار Putiphare " وهو اسم الشخصية الكتابية التي أطلقت عليها رواية القرآن لقب " العزيز " في قصة يوسف، ولنا أن نتساءل عما إذا كانت هناك صلة في المعني بين الاسم العبري و اللقب القرآني، فالتفسير التوراوي يبدو أنه يقصد بكلمة " فوطيفار " اشتقاق مصري يبدأ من الأصل: puti favori " عزيز"، والأصل phare " مستشار أو ناصح". وهو ما أطلق على سيدنا يوسف عليه السلام بهذا الاسم[4]،

رابعاً: الايجاز المعجز في القرآن الكريم

إن القصص القرآني لشدة إنجازه وإحكامه، تكاد كلماته تتحول رموزا تنطوي كل كلمة منها علي معان كثيرة، لذلك فإن الفهم الدقيق لإيحاءات القرآن وإشاراته تستدعي يقظة متواصلة في قراءته، وفكرة واعية لتدبر مراميه، وحشا مرهفة لتذوق معانيه، فعندما نتأمل الآية التالية التي وردت في سياق قصة يوسف، نجد أنها كانت مصدرة لإيجاد كثير من المعاني التي تحتملها وقال ابن قيم الجوزية: هذا الكلام متضمن لوجوه من المكر[(5)]:

أحدها: قولهن: (امرأة العزيز تراود فتاها)[6] ولم يسموها باسمها، بل ذكروها بالوصف الذي ينادي عليها بقبيح فعلها بكونها ذات بعل فصدور الفاحشة ممن لها زوج أقبح من صدورها ممن ليس لزوجها.

الثاني: أن زوجها عزيز مصر، ورئيسها، و كبيرها، وذلك أقبح لوقوع الفاحشة منها.

الثالث: أن الذي تراوده مملوك لا حر، وذلك أبلغ في القبح.

---

(1)ينظر: محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي الخواطر9113/15، وسيد قطب، في ظلال القران 2604/5.
(2)سوره الزخرف ايه 26
(3)الجندي، درويش، النظم القرانيه في كشاف الزمخشري، طبعه نهضه مصر، سنه 1969.
(4)التفتازاني، سعد الدين، تهذيب المنطق/ 18.
(5) اي المراوغة التي حاولت بها امرأة العزيز لإغواء سيدنا يوسف(عليه السلام).
(6)سورة يوسف: الآية 30.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الرابع: أنه فتاها الذي تراوده هو في بيتها، وتحت كنفها، فحكمه حكم أهل البيت، بخلاف من طلب ذلك من الأجنبي البعيد.

الخامس: أنها هي المراودة الطالبة.

السادس: أنها قد بلغ بها عشقها له كل مبلغ، حتى وصل حبها له إلى شغاف قلبها[1].

خامساً: الإعجاز بوفائه بحاجات البشر:

جاء القرآن الكريم بآيات تامة كاملة تفي بحاجات البشر في كل عصر، ومصر، وفاء لا تظفر به في أي تشريع، ولا أي دين آخر، فقد أتى بمقاصد نبيلة منها: إصلاح العقائد، وإصلاح العبادات، وإصلاح الأخلاق، وإصلاح المجتمع، وإصلاح السياسة والحكم، وإصلاح طرق كسب المال، وإنفاقه، وإصلاح النساء فضلاً عن محاربة الرق، وتحرير العقول وغيرها مما يحتاج إليه البشر، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿إِنَّ هَذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[2]والوفاء بحاجات البشر في القرآن الكريم جمع بين الروح، والمادة، فاشبع كلا منهما في الإنسان بما يناسبه، ووفر السعادة، والطمأنينة في الحياة الدنيا، وأزال القلق عن النفوس من المستقبل مع مراعاة الفطرة، وتلاؤمها معها، وهذا دليل على أن أحداً من البشر لا يستطيع أن يدرك هذه المجالات، أو يحيط بها وهي برهان ساطع على أنه منزل من خالق الإنسان الذي أودع فيه هذه الطاقات والقدرات، والاستعدادات، فأنزل ما ينظمها جميعاً، ويوجهها لعبادة الخالق سبحانه وتعالى وإذا وازنا بين ما جاء في القرآن، وما جاءت به قوانين اليونان، والرومان، وما قام به الإصلاحيون للقوانين، والنظم وجدنا أن الموازنة فيها خروج عن التقدير المنطقي للأمور وهذا الوجه من الإعجاز آية بينة على أن القرآن الكريم هو كلام الله أنزله على قلب عبده، ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من ظلمات الانحراف، والضلال، والشقاء إلى نور الإيمان، والهداية والتمسك بحبل الله المتين[3]

المطلب الثاني: الإعجاز بذكر القصص:

حوى القرآن الكريم قصصاً كثيرة، وَ كما قال تعالى ﴿وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وعَدْلاً﴾[4] أي صدقاً في الإخبار، وعدلاً في الإحكام[5] والقصص القرآني قد حوى عدة أوجه تظهر إعجاز القرآن الكريم، وهذه الأوجه كثيرة سوف نذكر أهمها بحسب الإمكان، وحسب ما ظهر لي بإذن الله تعالى، وأسأل الله تعالى أن ينفع بها وأن يتجاوز ما يقع فيها من تقصير، وخطأ (إنه سميع مجيب).

اولاً: الاعجاز القصدي في قصص القرآن الكريم :

تميزت القصة القرآنية بمميزات وفرائد إعجازية محكمة كالتصريف القصدي و التقهقر الزماني والانشداد الحدثي ووحدة الموضوع المستمدة من تشابه مقاصد القرآن وصولا إلى الاستخلاص الاعتباري، ولما كان القصص هو اتباع الأثر فالقرآن يتبع ذلك فسميت القصة باقتصاص الأثر, من هنا كان موسى عليه السلام متتبعا في الطواسيم وهي سور الشعراء والنمل والقصص لأن شخصيته هي محور القص الذي يتبعه القرآن بخيط الرواية. كما يحمل المقطع في هذه السور إشارة غيبية إلى النكتة الأصلية للقضية العقائدية في الحدث القصصي والمتمثلة بالصراع الأزلي بين الحاكم الطاغية والداعية المصلح, وعلى ذلك كان الإعجاز القصصي أداة تحليلية لاستقراء ذلك السرد على وفق منهجية قرآنيه لا تنحرف عن الخط العام للقصة. وعندها كان النظام الإعجازي متزنا فهذا الوجه

(1) ابن القيم، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، 116/2.
(2)سورة الإسراء آية 9.
(3) ينظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن2/350-351.
(4) سورة الأنعام آية 115.
(5) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 109/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

القصصي منه بلحاظ التصريف والجريان في مضموناتها و سياقاتها إيجازا وتكاملا للاتعاظ و التبصرة ولكن بأنساق إعجازية لا يمكن الإتيان بمثلها[1]

ثانيا: عناصر مقاصد القصص القرآني

من أوجه الإعجاز في قصص القرآن العناصر فالقصة في القرآن الكريم لها عناصرها التي تميزها عن غيرها من القصص، وأهم هذه العناصر:

1 -رسم الأحداث:

رسم الأحداث، وتصويرها، ووصفها وصفاً دقيقاً بلا زيادة، ولا نقص، مما تميزت به القصة القرآنيه عن غيرها من القصص، فمثلاً: قصة موسى عليه السلام مع فتاه عندما ذهبا إلى ملاقاة العبد الصالح، وكيف يجعلنا القرآن الكريم كأننا معهما في إيوائهما إلى الصخرة، ثم في تتبع أثر الحوت، ثم مصاحبة موسى عليه السلام للعبد الصالح، وما وقع لهما من خرق السفينة، وقتل الغلام، وبناء الجدار إنه يجعلنا معهم في الأحداث نشعر بها، ونعيشها قال تعالى : (إذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا)[2]

2 -ذكر الشخصيات:

يتفق القرآن الكريم في ذكر للقصص مع سائر القصص في أنه لابد من عناصر مهمة في القصة، ومن تلك العناصر الشخصيات، ولذا نجد أن القصص القرآني فيه شخصيات كثيرة منهم الأنبياء، ومنهم الصالحون، ومنهم دون ذلك، ويهدف القرآن الكريم من ذكره للقصة الفائدة التي تؤخذ منها، والعظة، والعبرة، ولذلك لا يهتم بذكر اسم صاحب الشخصية، ويختصر في ذكر معناه، أو صفته على قدر ما تتطلبه حاجة البيان كما قال تعالى: (كذبت ثمود بطغواها اذن انبعث اشقاها، فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربك بذنبهم فسواها و لايخاف عقباها)[3].

ولعله يظهر واضحاً في هذا المقام أن ﴿أَشْقَاهَا﴾ لم يسم، وليس هناك داع لذكر اسمه، ولا أكثر من وصفه بأنه أشقى رجل في القبيلة، والتركيز في هذه القصة هو على بيان جزاء المكذبين ولذا نجد أن القرآن الكريم في قصصه يدور مع ما تتطلبه نواحي التوجيه، والعظة، والعبرة، ولا يذكر الأسماء إلا حين يريد التنويه بصاحب الاسم، وحين يكون في ذلك تثبيت للموحى إليه، وهو جانب الانتفاع بالقصة القرآنية كما قال تعالى: ﴿وكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وجَاءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ ومَوْعِظَةٌ وذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[4]

والقرآن الكريم يصور لنا الشخصيات التي في القصة كأنا نشاهدها أمامنا فمثلاً قصة إبراهيم عليه السلام أبي الأنبياء عليهم السلام والقرآن الكريم يصفه فيقول: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيب[5] فما هذه الشخصية التي فيها الهدوء، والتسامح، والحلم؟ انظر إلى محاورته لأبيه كما في سورة مريم: ﴿ذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا يا أبت لا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين ﴾ [6]. فيرد عليه أبوه بقول غليظ وتهديد شديد، ولكن مع هذا تظل شخصية إبراهيم الهادئة صاحبة الحلم: ﴿قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًا وأَعْتَزِلُكُمْ ومَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًا﴾).

(1) العوادي، مشكور كاظم، الإعجاز القصصي لطواسيم القرآن : قصة موسى أنموذجا/34، المجلد 2008، العدد 6 (30 يونيو/حزيران 2008.
(2) سورة الكهف اية من 60-62
(3)سورة الشمس الآيات15 – 11
(4)سورة مريم الآيات.45 – 42
(5)سورة هود آية 75.
(6)سورة مريم الآيات45 – 42

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

وانظر له عندما يؤمر بذبح ولده فلذة كبده الذي أوتيه على كبر في السن، فإذا به يفعل ما يؤمر به، ويطيع ربه، فيجعل الله تعالى لابنه الفداء قال تعالى: ﴿ فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ﴾[1]

3 -الحوار:

ليس من الضروري أن يوجد الحوار في كل قصة فقد تخلو منه القصة، وتمضي على أنها صورة لشخص، أو رسم لحادثة، وهذا هو الغالب في القصص القصيرة، ثم هذا هو الأمر الذي مضي عليه القرآن الذي يقصده عند التخويف، والقرآن الكريم يصور لنا الحوار بين الأشخاص، ويجعلنا ننتقل من ذا إلى الآخر، ونستمع لكلام هذا، وكلام ذاك في أسلوب رصين محكم يقوم على أساس الرواية، فيحكي أقوال الأشخاص، ويصورها بقوله: قال أو قالا أو قالوا، انظر إلى محاورة لوط عليه السلام لقومه، وهو يدفعهم عن أضيافه كما في سورة هود قال تعالى: ﴿جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ﴾[2] فلوط عليه السلام يحاور قومه المسعورين بداء اللوطية الذين يريدون أن يوصلوا الضرر بأضياف لوط، فيرغبهم بالزواج من بناته، ويحذرهم أن يخزوه في ضيفه، ويبحث عن رجل رشيد عاقل في تصرفاته، فإذا الجميع يرد عليه رداً واحداً: ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [3] فأنت في هذه القصة تنتقل بين قول لوط عليه السلام، وقول قومه له، وتستشعر عباراتهم كأنهم قد مثلوا أمامك.

أما موضوعات الحوار في القصص القرآني فهي موضوعات دينيه مثل: الدعوة إلى توحيد الله، والإيمان باليوم الآخر، وغيرها كما سبق بيانه.

4 -الزمان:

من أوجه الإعجاز في القصص القرآني ذكره للزمان فالقصص القرآني يجري على التسلسل الزمني مع الأحداث خلافاً لما ألفه كثير من كتاب القصص من البدء بالقصة من آخرها، والتصوير لنهايتها حتى تتحرك العواطف، وتشد الإثارة، وتتشوق النفوس على نقطة الانطلاق، وبدء المطاف في القصة، فيسير القارئ، أو السامع مع القاص بشوق، ورغبة، وتطلع بعد أن يحضر الذهن، ويتركز، ويشتد اتجاهه ليعرف الأمر، ويستطلع جوانبه، ويصور القصص القرآني الأحداث، ويوضحها بذكر الزمان، والمكان، فالزمان عنصر مهم تقوم عليه القصة الناجحة، ولذا اهتم به القرآن الكريم، فأبرزه عندما يقتضي الأمر ذلك، فمثلاً: يذكر الصبح والبيات، والعشاء، والضحى، والنهار، والإشراق ونحو هذا، وهذه الألفاظ عندما تذكر في القصة القرآنيه فإن المراد منها توضيح بعض الأغراض، والمرامي، والأهداف، والأحداث فمثلاً: في قصة الإسراء أورد لفظ الليل ليبين خطر الليل، وأنه تقع فيه الأحداث العظيمة كما قال تعالى: ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا** ﴾[4] وأمر نبيه موسى عليه السلام أن يسري بعباده في الليل: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً﴾، ليبين قيمة الليل في إخفاء الأمر وتدبيره، ولما في الليل من المعونة على السرعة في هدوء، وسكينة، وفي قصة يوسف عليه السلام ذكر العشاء كجزء من الليل يمكن فيه تدبير الجريمة لذلك تخفي إخوة

(1) سورة الصافات الآيات107 – 100
(2)سورة هود آيات80 – 77
(3)سورة هود آية 79.
(4)سورة الإسراء آية 1.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

يوسف عليه السلام فيه، وجاءوا آباءهم في ذلك الوقت ليخبروا بخبر يوسف: ﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون ﴾ [1] فهذه الجزئية من جزئيات الزمن حرص القرآن الكريم على ذكرها لأن لها مكاناً في سير أحداث القصة، ويذكر الله تعالى الصبح والإشراق في القرآن الكريم ليبين المفاجأة، والبغتة: ﴿ فاخذتهم الصيحة مشرقين ﴾ [2]وقد يكون الزمن عدة سنين، فيذكره الله تعالى ليبين فيها ناحية من نواحي العبرة كما في قصة يوسف عليه السلام: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[3] ليبين عزم يوسف عليه السلام، وصبره وقد يذكر الله تعالى السنين في مقام الدلالة على خرق الله تعالى للسنين، وعدم الاكتراث بعامل الزمن كما قال تعالى: ﴿فاماته الله مائة عاماً ثم بعثه ﴾[4] فلا حساب للزمن في قدرة الله تعالى.

5 -المكان:

للمكان مكانة في قصص القرآن لأنه الوعاء الذي وقعت فيه الأحداث، فهو يذكر لغرض ما فمثلاً: في قصة الإسراء ذكر الله تعالى المسجد الحرام والمسجد الأقصى ليبين مكانة المعجزة، وإكرام الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، وفي قصة موسى عليه السلام قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الوَادِ الأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾، فإن ذكر المكان له شأن عظيم في بيان التحدي لما فيه من دقة محكمة لا خبرة بها للبشر، أو لذلك الزمان، أو لمثل النبي الأمي صلى الله عليه وسلم كم قال تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ﴾ [5] وقصة أصحاب الكهف فإنها على طولها لم يجر فيها ذكر للمكان إلا باعتبار أنه موضع لتلك الآيات على أنه لا يحدد، ولا تقاس أبعاده، ولا تبين بقعته لأنه ليس هناك حاجة تدعو إلى ذلك إذ المقصود من القصة إظهار أولئك الفتية الذين آمنوا بربهم وآثروا ما عنده على ما في هذه الحياة الدنيا قال تعالى: ﴿ م حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾[6]وهذا من أوجه الإعجاز في القصص القرآني.

6 -العقدة والحل:

من أوجه الإعجاز في قصص القرآن الكريم ذكر العقد، والحل فالقصص القرآني يذكر لنا العقد الخفية التي تحتاج إلى تفكير عميق ليتوصل إلى حلها في أسلوب شيق، وجميل فمثلاً: رؤيا الملك التي فسرها يوسف عليه السلام، جمع لها الملك أهل التأويل في مملكته، لم يستطيعوا أن يعبروها، ويعجزوا عن ذلك، ثم تذكر ليوسف عليه السلام ليعبرها لهم، قال تعالى في سورة يوسف: ﴿ وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) [7]

(1)سورة يوسف اية 42
(2)سورة الحجر اية 83
(3)سورةالحجر آية 73.
(4)سورة البقرة آية 259.
(5)سورة القصص الآيات46 – 44
(6)سورة الكهف آية 9.
(7)سورة يوسف : 43

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

لقد كان الناس قبل إنزال القرآن الكريم في ضلال، وغواية، فأنقذهم الله به، وأرشدهم إلى ما فيه صلاحهم، وسعادتهم، وسهل الله لهم طريق الحق، وأوضحه لهم، وجعل له وسائل، ومنارات يهتدون بها، فيعرفون أوامر الله ونواهيه ومن تلك المنارات ما ذكره الله تعالى من قصص كثيرة عن أنبياء الله تعالى كقصة نوح، وهود، وصالح، وشعيب، وغيرهم من أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، وقصص عن أناس صالحين كذي القرنين ولقمان ومؤمن آل فرعون وغيرهم، وقصص عن أقوام وأفراد عصوا الله تعالى واتبعوا غير شرع الله كبني إسرائيل وقارون وغيرها قصص كثيرة زخر القرآن الكريم بها لم يذكرها الله تعالى في كتابه نافلة من القول أو عبثاً – تعالى الله عن ذلك علو كبيراً – وإنما ذكرها الله تعالى لفوائد جمة يخرج بها التالي لكتاب الله تعالى بتمعن، وتريث بل، وفي كل مرة يتلو القرآن الكريم تلوح له فائدة أخرى، ولطيفة لم يكن قد وقف عليها من قبل مما هو أكبر دليل على أن هذا القرآن الكريم من عند الله، وأنه قد زخر بالمعجزات، ولا يستطيع أحد من البشر أن يأتي بمثله، أو يقارعه، أو يقف أمامه، أو يلقي عليه الشبهات والأباطيل، فقد تكفل الله تعالى بحفظه كما قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)[1]

-اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

1. القران الكريم جاء لهدايه الناس وما سرد القصص في القران الكريم الا تذكره وموعظه للبشريه جمعاء وتوضيح طريق الحق من خلال الاتعاظ بمجريات الاحداث كما جاء في قصة سيدنا يوسف وكليم الله موسى عليه السلام، نوح، وهود، وصالح، وشعيب، وقصص لم يقصها الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما لها من معان جسمية وآلاء حكيمة.
2. إن مفهوم الاعجاز جاء في القرأن الكريم جاء بدلالات عديدة منها معجزات الأنبياء ومنها معجزات الايات التسعة لسيدنا موسى عليه السلام.
3. ان المفهوم المقصدي هو الاستقامة ومعناه الاعتدال اي التوجه نحو الشيء الاكتناز والامتلاء و الاعتزام والتوجه ، والنهود والنهوض نحو الشيء، واقصد في مشيك، فالمقصد هو الوجهة التي فطر الله تعالى الناس عليها.
4. إن صور الاعجاز القصدي تمثلت في الاعجاز في المعاني والافكار وكذلك تمثلت في الإعجاز الأسلوبي القصدي في القرآن الكريم، تمثلت في الايجاز المعجز في القرآن الكريم وتمثل أيضا معنى الإعجاز بالقران الكريم بوفائه بحاجات البشر، وشموله لذكر القصص بهدف الاتعاظ واخذ دروس العبر.
5. القصص التي ذكرها ربُ العزة لا غبار عليها ولا مجال فيها للشك فهي حقيقة، ذكرها رب العزة في القرأن الكريم ففيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم.
6. الاعجاز المقصدي هدفه ايمان الناس بوضع المعجزة وشرحها كما جاء في القران الكريم لاخبار عن تاريخ الأمم السابقة، وكيف كان الرد الإلهي عند نكران المعجزات ومصير من رفضوا المعجزات وثواب من صبروا وثبتوا على الحق.
7. الاعجاز القصدي جاء ليثبت صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته وثباته في تبليغ الرسالة.

الخاتمة

فبعد البحث لموضوع (الاعجاز المقاصدي للقصص في القرآن الكريم) نصل إلى الخاتمة وتتخلص لنا عدة نتائج أهمها وهي كثرة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وتنوعها بين معنوي، وحسي ومع أن أغلب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كانت هي القرآن الكريم وهي معجزة باقية خالدة إلى قيام الساعة، وهو ما حواه القرآن الكريم من معجزات كثيرة متنوعة تشهد بأنه كتاب من عند الله تعالى، وأنه لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، أو يحاكيه، ومن

(1)سورة الحجر آية 9.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

معجزات القرآن الكريم ذكر القصص، وهذه الدراسة حلقة من حلقات إظهار أوجه الإعجاز في قصص القرآن الكريم، وهي عبارة عن أوجه الإعجاز في قصص القرآن الكريم كثيرة جداً فمنها وهو المصدر فهي من عند الله تعالى وكذلك المصداقية فهي قصص صدق وحق ومن خلال أبطال القصة القصدية القرآنية بلغوا الغاية في الكمال البشري كالأنبياء، والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وأتباعهم المؤمنين والتعرج نحو الأصل في الإنسان في القصة القصدية القرآنية، وقوعه في الخطأ، ثم توبته منه، ومن خلال النظر نحو أهداف القصة القصدية القرآنية سامية، فقد تكون عقدية، أو دعوية، أو أخلاقية، أو تربوية، أو اقتصادية، أو غير هذه الأهداف السامية، والتعرف على القصة القصدية القرآنية عناصرها التي تميزها عن غيرها من القصص كرسم الأحداث، وذكر الشخصيات، والحوار، والزمان، والمكان، والعقدة، والحل، وختاماً فإن للقصة القرآنية خصائصها وطبيعتها وهي كثيرة فمنها وقوعها يوم من الأيام، وإعجازها في أسلوبها، وربطها للإنسان بالآخرة، وإثباتها للفضيلة، والعفة، والحياء، وصلاحيتها لكل زمان، ومكان، وتكرارها بأساليب مشوقة والتعرج نحو مظاهر الاعجاز القرآني.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ)، غاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية
2. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بـ ط، 1399هـ - 1979م.
3. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط/1419،1 هـ.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب: طبعة دار صادر، بيروت، ط/3 ، 1414 هـ.
5. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ،ط/1 ، 2001م
6. التفتازاني، سعد الدين، تهذيب المنطق، مصر، سنه 1315هـ.
7. الجبوري ، احمد عبد الرازق، المقاصد العقدية الخاصة في سورة العلق واثرها على الفرد والمجتمع، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الرابع، ملحق(3)، 1443هـ- 2021م.
8. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ)كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط/1403،1هـ -1983م.
9. الجندي، درويش، النظم القرآنيه في كشاف الزمخشري، طبعه نهضه مصر، سنه 1969.
10. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/1407،4 هـ - 1987 م.
11. الخطيب ، عبد الكريم ، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط/2،1495هـ-1975م.
12. د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة
13. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (المتوفى: 1367هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/3.
14. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/2، 1407 هـ - 1987 م.
15. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعه الثانيه عشر، القاهره، 1975ه

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

16. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، ط/1424،1هـ - 2004 م.
17. الشعراوي، محمد متولي (المتوفى: 1418هـ)،تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم. عالم الكتب، ط/1، 1429 هـ - 2008 م.
18. العوادي، ا.م.د مشكور كاظم، الإعجاز القصصي لطواسيم القرآن : قصة موسى إنموذجا، المجلد 2008، العدد ، جامعة الكوفة- كلية الآداب6 (30 يونيو/حزيران 2008.)
19. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، كتاب العين ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال.
20. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
21. محمد معبد، محمد أحمد(المتوفى: 1430هـ)، نفحات من علوم القرآن دار السلام - القاهرة ط/2 1426 هـ - 2005 م
22. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط/1410،1هـ-1990م.
23. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ)،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.459
CC BY SA